الأمم المتحدة

A/C.4/69/SR.8

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والستون
الوثائق الرسمية

Distr.: General
28 November 2014
Arabic
Original: English

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار
(اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الثامنة
المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، الساعة ١٠:٠٠

الرئيس: السيد بهاتاراي ..... (نيبال)

## المحتويات

البند ٤٩ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit (srcorrections@un.org).

وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org/).

14-62665 X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

افتتحت الجلسة الساعة ١٠:٠٥.

البند ٤٩ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (A/69/20 و A/C.4/69/L.2)

حلقة نقاش عن استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية والتنمية المستدامة في سياق خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥

١ - الرئيس: قال إن للموضوع الذي اختارته للمناقشة لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية أهمية كبرى في سياق العمليات العالمية الرامية إلى وضع أهداف التنمية المستدامة وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. فالفوائد المتأتية عن تطبيقات تكنولوجيا الفضاء واستخدام البيانات المستقاة من الفضاء يوفران أدوات هامة لتلبية الاحتياجات الإنمائية العالمية. فالميادين التي تمكنها تكنولوجيا الفضاء من تحقيق مزيد من النمو والتنمية تشمل الزراعة وإدارة موارد المياه وتغير المناخ والتخطيط الريفي والحضري والصحة وإدارة الكوارث والبيئة. وترتبط حلقة المناقشة هذه بمناقشات سابقة حول موضوع الفضاء وتغير المناخ، والأمن الغذائي، والصحة العالمية، وحالات الطوارئ، وحول ما تقدمه لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية من مساهمة في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتنمية المستدامة (مؤتمر ريو+٢٠).

٢ - السيد أوكونور (رئيس فرع تكامل السياسات وتحليلها في شعبة التنمية المستدامة): أرفق بيانه بعرض شرائح رقمية، وقال إن إدارته تعكف على صياغة خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وهي خطة ستلعب أهداف التنمية المستدامة دوراً أساسياً فيها. وأشار إلى أن تقدماً هائلاً، وإن يكن غير متكافئ، قد تحقق في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في موعدها في عام ٢٠١٥. فقد أحرزت الصين تقدماً مشهوداً بشكل خاص في مجال خفض مستوى الفقر، كما شوهد تقدم حقيقي في أنحاء كثيرة من العالم، بما في ذلك جنوب آسيا وجنوب شرق آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. على أن كثيراً من البلدان لن تتمكن من تحقيق هذه الأهداف، ولا يزال يتعين القيام بالكثير من العمل، مثلاً، في سبيل القضاء الكامل على الفقر بدلاً من تخفيضه إلى النصف. وهناك مقترح عُرض على مؤتمر ريو+٢٠ يرمي إلى تحديد أهداف التنمية المستدامة ولقي تحمساً كبيراً لدى الدول الأعضاء. وقد أنشئ الفريق العامل المفتوح باب العضوية والتابع للجمعية العامة والمعني بأهداف التنمية المستدامة لتحديد هذه الأهداف؛ كما أطلقت آليات أخرى لمعالجة مجالات التمويل والتكنولوجيا. إضافة لذلك، فإن المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة سيركز على تعزيز التفاعل بين العلم والسياسة بحيث تسترشد بذلك سياسات التنمية المستدامة على جميع المستويات، وقد تقرر إصدار تقرير عن التنمية في العالم.

٣ - وتابع قائلاً إن الجمعية العامة وافقت في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ على استخدام اقتراح الفريق العامل المفتوح باب العضوية (A/68/970) كأساس رئيسي لإدراج أهداف التنمية المستدامة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وسيُستخدم تقرير لجنة الخبراء الحكومية الدولية المعنية بتمويل التنمية المستدامة (A/69/315) كمرجع للمناقشات المتعلقة بآليات التمويل التي من المقرر أن تجري في المؤتمر العالمي الثالث لتمويل التنمية في تموز/يوليه ٢٠١٥. واختُتمت في تموز/يوليه ٢٠١٤ الحوارات المنظمة الأربعة بشأن الترتيبات الممكن إتباعها لإنشاء آلية تيسير تشجع على استحداث التكنولوجيات النظيفة والسليمة بيئياً وعلى نقلها ونشرها. وقد أوصى موجز

الحوارات الذي أعده رئيس الجمعية العامة (A/69/554) بأمور منها إنشاء موقع على الانترنت لتقاسم المعارف يجرد ما يوجد حالياً من مبادرات لتيسير التكنولوجيا ولتحسين التنسيق فيما يتعلق بهذه التكنولوجيات النظيفة ضمن منظومة الأمم المتحدة، وبصورة أعم بين المنظمات والهيئات الدولية العاملة في هذا الميدان.

٤ - وتابع قائلاً إن مقترح الفريق العامل المفتوح باب العضوية بخصوص أهداف التنمية المستدامة، والذي يتضمن ١٧ هدفاً و١٦٩ غاية، يعطي خطة عريضة وأكثر شمولاً بكثير من الأهداف الإنمائية للألفية وهي بالتالي أقل تركيزاً. وستبقي أهداف التنمية المستدامة على موضوعات الفقر والصحة والتعليم والمساواة بين الجنسين كشواغل أساسية غير أنها ستركز على جودة الإنجاز ومستواه التحقيق في كل من المجالات وليس على مجرد إحراز الأهداف. فهي مجموعة عالمية من الأهداف التي تعالج تحديات تؤثر على جميع البلدان في سياق مسؤوليات مشتركة ولكن متباينة: من قبيل القضاء على الفقر ، بما في ذلك الفقر النسبي وانعدام المساواة؛ والنمو الشامل للجميع، بما في ذلك إيجاد العمل اللائق؛ وتغيير أنماط الاستهلاك والنتاج غير المستدامة؛ والتصدي لتغير المناخ؛ وبناء القدرة على الصمود. ويحاول إطار أهداف التنمية المستدامة إحداث توازن بين أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة - الاجتماعي والاقتصادي والبيئي - وهي أبعاد لا يمكن تجاهل أي منها إذا كان الهدف يتمثل في تحقيق تقدم لا رجعة عنه. إضافة لذلك فإن الغايات وطرق التنفيذ، من حيث التمويل والتكنولوجيا وبناء القدرات أدرجت في إطار الأهداف كله.

٥ - واستطرد قائلاً إن الأمين العام يعمل على صياغة تقرير توليفي عن تيارات العمل المنجز خلال العام الماضي يجمع بينها في خطة متسقة. وسيقوم رئيس الجمعية العامة قريباً بتعيين ميسِّرَين مشتركَين للتفاوض على الوثيقة الختامية للقمة التي ستنعقد في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ لاعتماد خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. ومن المتوقع أن تقدم الوثيقة الختامية رؤية ''للعالم الذي نريد'': عالم خال من العوز يتقاسم الرخاء على كوكب يتسم بالصحة. كما ستتضمن الوثيقة أهداف التنمية المستدامة وغاياتها بالصيغة النهائية لها، وشراكة عالمية منشطة بين الحكومات تساندها شراكات تضم أصحاب المصلحة، ومبادرات عن التمويل والتكنولوجيا وبناء القدرات، وإطاراً لرصد التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٦ - وأشار إلى أن شعبة الإحصائية في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية تعمل حالياً اللجنة الإحصائية وغيرها من هيئات الأمم المتحدة على تحديد المؤشرات اللازمة لقياس التقدم؛ كما تعمل بنفس الاتجاه شبكة حلول التنمية المستدامة، وهي منتسبة للأمم المتحدة وترغب في تبسيط الأهداف والغايات وتخفيض عدد المؤشرات بحيث لا يزيد على ١٠٠ مؤشر، وهو رقم سيشكل حتى بعد التخفيض عبئاً على القدرات الإحصائية في كثير من البلدان.

٧ - وأوضح أن تقرير عن التنمية المستدامة في العالم لعام ٢٠١٤، وهو الأول من نوعه، نُشر في تموز/يوليه وهو ينظر في كيفية الحصول على مزيد من المعلومات عن التقدم المحرز، وخصوصاً في البلد الأكثر فقراً، باستخدام بيانات كبيرة مستقاة من الاستشعار من بعد ومن الانترنت لاستكمال الإحصاءات الرسمية. من ذلك مثلاً أن البيانات عن الضوء أثناء الليل أو استخدام الأراضي أو التغطية الحرجية أو نمط البحث في الانترنت عن الأمراض يمكن أن تشكل مؤشرات عن التنمية الاقتصادية أو تغيرات النظم

الإيكولوجية أو النمو الحضري أو الأزمات الصحية الآنية. ويمكن لتقارير التنمية المستدامة في العالم المقبلة أن تكون أداة هامة في رصد وتعقب التقدم المحرز في أهداف التنمية المستدامة وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، ومن المنتظر أن تواصل هذه التقارير اعتمادها على البيانات الفضائية.

٨ - السيدة دي بيبو (مديرة مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي): أرفقت بيانها بشريط بفيديو تمهيدي عن تاريخ مكتبها وعمله وبعرض للشرائح الرقمية، وقالت إن ولاية المكتب تشمل تنفيذ قرارات الجمعية العامة ولجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وتنسيق التعاون بين الوكالات في منظومة الأمم المتحدة حول استخدام تكنولوجيا الفضاء، وكذلك التعاون مع الوكالات الفضائية الخارجية والمنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية في هذا الميدان، وتنفيذ برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ وبرنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية. أما الأنشطة المتصلة بالأهداف الإنمائية للألفية التي نفذها المكتب فقد تضمنت بناء القدرات وحلقات العمل.

٩ - وتابعت قائلة إن من الممكن تطبيق تكنولوجيا الفضاء على مختلف الميادين، بما في ذلك البيئة النظيفة وتوفير المياه والأمن الغذائي، مما يعتبر ذا أهمية حاسمة بالنسبة لصحة الإنسان. كما يمكنها أن ترسم خرائط حالات الجفاف والفيضانات، والتصحر وأحوال المحيطات، وأن ترصد مؤشرات تغير المناخ ومؤشرات الصحة العامة، وأن توفر الطب من بعد للمناطق النائية، إلى جانب غير ذلك من منافع. ولتكنولوجيا الفضاء تطبيقات أخرى في مجالات من قبيل النمو السكاني والطلب على الطاقة والنمو الحضري والمصادر الجديدة للطاقة. ويمكن للفضاء الخارجي أن يلهم التغيير في المجتمع وأن يحفزه من خلال إيجاد فرص العمل في مجال التكنولوجيا العالية وتوفير قدوة تحتذى.

١٠ - وأضافت إن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية تؤدي أنشطة الدعم في مجالات تشمل الأحوال الجوية الفضائية والتطبيقات الفضائية لأغراض التنمية الاجتماعية الاقتصادية وآليات التعاون الدولية وتشريعات الفضاء الوطنية وإدارة الحطام الفضائي والأجسام القريبة من الأرض وإدارة الكوارث وتغير المناخ ورسم حدود الفضاء الخارجي والنظم الساتلية للملاحة الجوية. وأشارت إلى أن الوثيقة الختامية لمؤتمر ريو+٢٠ تشير بوضوح إلى أهمية البيانات المستندة إلى تكنولوجيا الفضاء في صنع سياسات التنمية المستدامة وبرمجتها وعمليات مشاريعها. ويمكن لتكنولوجيا الفضاء أن تساعد في جميع الموضوعات الرئيسية التي تتناوله خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥: فبالاقتران مع بناء القدرات يمكن استخدام المعلومات العلمية المستقاة من الفضاء في مجالات من قبيل رصد المناخ، وتخطيط استخدام الأراضي، وإدارة المياه، والحد من مخاطر الكوارث، والصحة، والأمن الغذائي.

١١ - واستطردت فقالت إن الاجتماع المشترك بين الوكالات والمعني بأنشطة الفضاء الخارجي، والذي انعقد في أيار/مايو ٢٠١٤ في نيويورك، ركز على موضوع تسخير الأدوات الفضائية لأغراض التنمية على كوكب الأرض - مساهمة التكنولوجيا والتطبيقات في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. ويعمل هذا الاجتماع بصورة متزايدة كمنتدى للحوارات البناءة، أساساً بين كيانات الأمم المتحدة الرئيسية التي تتعامل مع الفضاء. وقد أصدر في الماضي مختلف التقارير المتخصصة حول قضايا التنمية وهناك تقرير سيصدر قريباً عنوانه ”الفضاء والصحة

العالمية''. إضافة لذلك، فإن تقرير الأمين العام عن تنسيق الأنشطة المتصلة بالفضاء ضمن منظومة الأمم المتحدة: التوجُّهات والنتائج المرتقبة للفترة ٢٠١٤ – معالجة خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ (A/AC.105/1063) ناقش موضوعات الاستدامة البيئية، والتنمية الاجتماعية الشاملة للجميع والتنمية الاقتصادية الشاملة للجميع.

١٢ – وانتقلت إلى تطبيق تكنولوجيا الفضاء على إدارة الكوارث، فقالت إن برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ يقدم المشورة التقنية للدول الأعضاء، ويحتفظ ببوابة للمعارف حول دورة إدارة الكوارث لأغراض تخفيف وطأتها والاستعداد والاستجابة لها والانتعاش منها، وهو يعمل كجسر بين مقدمي البيانات والمنتجات الفضائية ومستخدميها. وقد اقترح مكتب شؤون الفضاء الخارجي عقد دورة عمل رسمية للمؤتمر العالمي الثالث للحد من مخاطر الكوارث في آذار/مارس حول موضوع رصد الأرض، بغية دعم المبادرات الوطنية والمحلية في مجال الحد من مخاطر الكوارث وذلك كوسيلة لعرض استخدام التطبيقات الأرضية الفضائية والتطبيقات الفضائية وتحديد المجالات للتحسين. إضافة لذلك، فإن المؤتمر الدولي المشترك بين الأمم المتحدة وألمانيا حول الحلول العالمية لتحديات التنمية المستدامة في المجتمعات المعرضة للمخاطر سيعقد في بون في أيار/مايو ٢٠١٥، بهدف تيسير تنسيق الجهود العالمية التي يبذلها مجتمع المعنيين بالفضاء ولإرشاد صناع القرار في مجتمع المعنيين بإدارة الكوارث، ولتحديد سبل مساهمة رصد الأرض في تنفيذ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

١٣ – وتحدثت عن استدامة أنشطة الفضاء الخارجي على الأجل الطويل، فقالت إن هناك خيارات استراتيجية يتعين على الأمم المتحدة و الدول الأعضاء أن تأخذ بها فيما يتعلق بالترويج لتطبيقات تكنولوجيا الفضاء وتحسين السلامة في العمليات الفضائية. وأشارت إلى أهمية الفريق العامل المعني باستدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد، هو الآخر، في هذا الصدد. وهناك تفاهم مفاده أن العلم والتكنولوجيا والسياسات والقوانين، في حالة الأنشطة الفضائية واستخدام علوم الفضاء في أغراض التنمية، مترابطة بطبيعتها.

١٤ – وأوضحت أن استراتيجية المكتب للمستقبل تستند إلى أربع ركائز: اقتصاد فضائي يأتي بالنمو الاقتصادي ويفتح أسواقاً جديدة ويحقق التنمية المستدامة؛ ومجتمع فضائي يستخدم تكنولوجيا الفضاء لتحسين الآفاق الاجتماعية الاقتصادية ويشجع التقدم الاجتماعي؛ وفتح أبواب الفضاء لفائدة الجميع، بما في ذلك إتاحة الوصول المجاني وتبادل المعلومات الفضائية والتدابير الحكومية الناظمة والتشريعية؛ ودبلوماسية فضائية تنشئ شراكات دولية تستند إلى المعرفة وتحسن العلاقات الدولية.

١٥ – وفي حين أن الأهداف الإنمائية للألفية كانت في منتهى الطموح فإن التركيز ينتقل الآن إلى خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وهي خطة تتطلب بأن تبقى الأنشطة الفضائية مستدامة، وبل وأن يبقى الفضاء الخارجي نفسه مستداماً، على الأجل الطويل. واختتمت قائلة إن مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي يخطط للأخذ بالنهج المتعدد الأبعاد الوارد وصفه للمساعدة على بلوغ أهداف التنمية المستدامة.

١٦ – السيد أوصديق (الجزائر): تكلّم بصفته مدير الوكالة الفضائية الجزائرية مرفقاً بيانه بعرض شرائح رقمية، فقال إن الهدف من بيانه هو توضيح كيفية استخدام علوم الفضاء والتطبيقات الفضائية على المستوى

الوطني من منظور أفريقي. ويتبع البرنامج الفضائي الوطني الجزائري استراتيجية للفترة حتى عام ٢٠٢٠ تشمل مشروعات عن التطبيقات والنظم والمرافق والمعدات الفضائية وتنمية المهارات البشرية في المجالات الفضائية. وفيما يتعلق بالنظم الفضائية، أطلق في البداية ساتل مراقبة الأرض الجزائري ''السات-١'' عام ٢٠٠٢ كواحد من خمسة سواتل في مجموعة رصد الكوارث التي تدار على أساس مشترك مع المملكة المتحدة ونيجيريا والصين وتركيا. ثم أطلق في عام ٢٠١٠ ساتل مراقبة الأرض الجزائري ''السات-٢ ألف'' وذلك على متن مركبة إطلاق هندية. وجرى تدعيم القدرات الوطنية من خلال إنشاء مركز لتطوير السواتل ولتدريب المهندسين الجزائريين. وقد التقط ''السات-٢ ألف'' أكثر من ٩٤ ٠٠٠ صورة لمختلف مناطق العالم يغطي ٧٢ في المائة القارة الأفريقية.

١٧ - وتابع قائلاً إن النظام الفضائي القادم الذي سيطلق على أساس الأولوية هو ألكومسات-١، وهو ساتل للاتصالات سيكون هدفه الأساسي ضمان استقلالية الاتصالية وسيستجيب لاحتياجات الجزائر في ميدان الاتصالات والبث وغير ذلك من الخدمات الالكترونية بالإضافة إلى الاحتياجات في مجال الصحة، وسيحقق في سياق ذلك الخبرة في مجال التصميم والعمليات. ويجري العمل منذ عام ٢٠٠٥ على المجموعة الأفريقية لإدارة الموارد - وهي مشروع أطلق مع نيجيريا وجنوب أفريقيا وكينيا. وهناك خطط لإطلاق سواتل أخرى، بما في ذلك السواتل العالية الدقة والرادارية.

١٨ - وأشار إلى أن الوكالة الفضائية الجزائرية تشمل خمس وحدات بينها مركز للبحوث ومركز لتطوير السواتل، ومدرسة ثانوية، ويعمل مع عدد من الشركاء. وتعتبر العمليات الثنائية أساسية في البرنامج الفضائي الوطني، وقد أبرمت الوكالة الفضائية الجزائرية اتفاقات مع نظرائها في البلدان الأخرى، ومنها الاتحاد الروسي والأرجنتين وفرنسا، وستبرم اتفاقاً مع الولايات المتحدة قريباً. ويشمل التعاون المتعدد الأطراف لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وبرنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ، ومرقب الصحراء الكبرى ومنطقة الساحل، ومؤتمر القادة الأفارقة المعني بتسخير علوم وتكنولوجيا الفضاء لأغراض التنمية المستدامة، ومركز تدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء في آسيا والمحيط الهادئ.

١٩ - واستطرد قائلاً إن الجهات التي تستخدم البرنامج الفضائي الوطني تشمل كثيراً من الإدارات الحكومية. وقد استخدم رسم الخرائط الجيولوجية للمساعدة في أنشطة التعدين واستخدام موارد المياه، بما في ذلك الاستكشاف الهيدروغرافي للمياه الجوفية في المنطقة الصحراوية من الجزائر، في حين أن الصور الفضائية تُستخدم لإنتاج خرائط الموارد الزراعية وتحديد مناطق الفيضانات ورصد شق الطرق الرئيسية الكبرى وأنفاق الطرق. كما تم جمع كثير من الصور العالية الجودة لموارد المياه، بما في ذلك خليج الجزائر، ولعواصم كثير من البلدان الأفريقية.

٢٠ - وأوضح أن الوكالة الفضائية الجزائرية تشارك في المشروعات الإقليمية، ومنها مكتب الدعم الإقليمي التابع لبرنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ، والذي يغطي منطقة شمال أفريقيا ويتواصل مع وحدة الإنذار الوطنية ومع شبكة تشمل جميع بلدان المنطقة. وهناك على سبيل المثال مشروع للتعاون بين الوكالة الفضائية الجزائرية ومرقب الصحراء الكبرى ومنطقة الساحل، وهو يستخدم

تكنولوجيا الفضاء في إطار المشروع الإقليمي ''ريبساحل'' لتحسين قدرة سكان منطقة الساحل للتكيف مع تغير المناخ. وتوجد مراصد المشروع التجريبية في موريتانيا والسنغال وتشاد.

٢١ - السيد مالكي (جمهورية إيران الإسلامية): طلب مزيداً من المعلومات عن الخدمات التي يقدمها للدول الأعضاء، وخصوصاً البلدان النامية، برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ، وعن التغذية الارتجاعية من الدول الأعضاء عن تلك الخدمات. وسأل عما إذا كان لدى ذلك البرنامج شبكة الكترونية داخلية للتنبؤ بالكوارث الطبيعية ولتخفيف وطأتها تمكن المراكز الوطنية من الاستفادة من المعارف المتوفرة على الشبكة ومن تبادل الخبرات مع الدول الأعضاء الأخرى.

٢٢ - السيد غونزاليز (شيلي): قال إنه تم، أثناء رئاسته لـلجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، تم تنظيم أفرقة رفيعة المستوى ركز بعضها على إمكانية شيوع الجائحات والكوارث الطبيعية. وسأل عما تراه مديرة المكتب من فارق بين تلك الأفرقة وبين الحوارات التفاعلية، نظراً للتشابه الكبير بينها من حيث الشكل والمضمون. ولم تؤدِ الأفرقة بالضرورة إلى خطط للتعاون الإقليمي أو مشاريع لإدارة الكوارث في البلدان المعرضة للخطر، كما لا تتوفر اتفاقية دولية لحماية هذه البلدان التي لا تزال شعوبها تعاني من تبعات الكوارث الطبيعية. وأشار إلى أنه ينبغي، لذلك، أن تراعى القضايا القانونية المعقدة التي ينطوي عليها استخدام الفضاء الخارجي، في الحوارات التفاعلية وفي متابعتها. وينبغي أن تقود المناقشة الحالية إلى متابعة مكرسة لاحتياجات البلدان النامية وفقاً للتشديد الموضوع على تنفيذ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ والانتقال من الأهداف الإنمائية للألفية إلى أهداف التنمية المستدامة.

٢٣ - السيد كولاني (الصومال): سأل عن كيفية استفادة بلدان مثل الصومال، على النحو الأفضل، المعلومات المستقاة من الفضاء. فبلاده تعاني من حالات الجفاف والفيضانات ويود أن يعرف كيف يمكن العمل مع برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ في هذا الصدد.

٢٤ - السيدة دي بيبو (مديرة مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي): قالت إنها جاهزة لتقديم معلومات محددة أو لمناقشة ما يمكن اتخاذه من تدابير، بما في ذلك الأنشطة لأغراض بلدان بعينها. ورحبت بالتعليق على التغذية الارتجاعية، نظراً لأن أحد أهدافها للمكتب في عام ٢٠١٥ يتمثل في تحديد كيفية قياس أثر بعثات الاستشارة التقنية وبناء القدرات بغية تحسين توجيه الأنشطة. ويمكن بالتأكيد تحسين أنشطة برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ إذا مدت يدها إلى مزيد من البلدان.. وأوضحت أن هناك مساهمَين رئيسيَّين اثنين في ذلك البرنامج هما ألمانيا والصين وقد أنشئ مركزان له في بون وبيجين. ويوجد تعاون جيد مع هذين البرنامجين غير أنه، بغية وضع خطة استراتيجية للسنوات المقبلة وتقديم الدعم لمزيد من البلدان، فإن هناك حاجة إلى زيادة عدد المساهمين والمانحين. واختتمت قائلة إن موقعي المكتب والبرنامج شاملين تماماً غير أن بوسع الوفود أن تتصل بها في أي وقت للحصول على مزيد من المعلومات.

بيان رئيس لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

٢٥ - السيد أوصديق (الجزائر): تكلم بصفته رئيس لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وعرض تقرير تلك اللجنة عن أعمال دورتها السابعة والخمسين (A/69/20)، فقال إن الإنجازات الكبيرة التي حققتها اللجنتان الفرعيتان التقنية والقانونية أثناء الدورة أظهرت أهمية التقدم باستدامة أنشطة الفضاء الخارجي على الأمد الطويل وتعزيز قدرة الدول على تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من خلال استخدام الأدوات الفضائية. وقد دأبت اللجنة ولجنتاها الفرعيتان خلال عقود من الزمن على الدفع قدماً بالتعاون الدولي في ميدان الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي وهي لا تزال تعمل كمنتدى عالمي فريد من نوعه لتحقيق تلك الغاية. وذكّر بالاحتفال بعدة إنجازات تحققت في مجال الفضاء خلال السنوات الأخيرة، فسلط الضوء على الذكرى السنوية الخامسة عشرة، في عام ٢٠١٤، للتعاون الأوروبي في الفضاء والذكرى الخامسة والأربعين لرحلة أبولو -١١ إلى القمر. فهذه المناسبات تشدد على أهمية استكشاف الفضاء والعلوم والتكنولوجيا والتطبيقات والدبلوماسية الفضائية.

٢٦ - وأشار إلى أن العمل مستمر داخل اللجنة ولجنتيها الفرعيتين على التوصل إلى نهج مشترك إزاء أهداف مؤتمر ريو+٢٠ وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، ويوجد شعور بالحاجة إلى زيادة الوعي العالمي بأهمية الأدوات الفضائية والمعلومات المستقاة من الفضاء في تلبية تلك الأهداف. ومع أخذ أهداف التنمية المستدامة وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ شكلها النهائي، بالبناء على مساهمة اللجنة في مؤتمر ريو+٢٠، فإنه ينبغي الاعتراف بفائدة الهياكل الأساسية للبيانات الفضائية المستدامة التي تحركها المعايير. وستتطلب خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ أدوات متقدمة لديها القدرة على التحويل تطبق على جميع جوانب التنمية، بما في ذلك الصحة والأمن الغذائي وتغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث. ويمكن للتكنولوجيا الفضائية أن تحول النهُج التقليدية في أي قطاع من قطاعات الاقتصاد عملياً، في حين أن البيانات المستقاة من الفضاء يمكن أن تستخدم لرصد تنفيذ تدابير تخفيف الوطأة وأثرها ولاستخدام استراتيجيات مبررة علمياً في تدابير المستقبل.

٢٧ - وتابع قائلاً إن من الضرورة الأساسية، بغية ضمان الرصد والتقييم المستمرين لأهداف التنمية المستدامة على جميع المستويات، أن يتم تعزيز القدرات الوطنية، وتقوية الأطر المؤسسية لاستخدام العلوم والتكنولوجيا الفضائية لأغراض التنمية، وتعزيز التعاون الدولي لتيسير جمع البيانات والمعلومات المستقاة من الفضاء وتجهيزها وتبادلها. وخلال الدورة السابعة والخمسين، شجعت اللجنة أعضاءها على حث حكوماتهم على الترويج لإدراج العلوم والتطبيقات التكنولوجية الفضائية والبيانات الأرضية الفضائية المستقاة من الفضاء في أنشطتها المتعلقة بنتائج مؤتمر ريو+٢٠ وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وقد شددت لجنته على الأهمية الأساسية للمعلومات المستقاة من الفضاء بالنسبة للإدارة المستدامة على جميع المستويات، وكذلك مساهمتها في وضع السياسات وتنفيذها.

٢٨ - وفي هذا الصدد، يعتبر التعاون الإقليمي والأقاليمي والعالمي حاسماً. وتلعب الآليات الإقليمية دوراً هاماً في توفير المحافل لتعزيز التنسيق والتعاون بين الدول الفضائية الرائدة والدول الفضائية الناشئة، ومن أجل إقامة شراكات بين مستخدمي الخدمات الفضائية ومقدميها. ومن الجدير بالذكر في هذا المضمار أنشطة الوكالة الفضائية الأوروبية ومؤتمر القادة الأفارقة المعني بتسخير علوم وتكنولوجيا الفضاء لأغراض التنمية المستدامة والمحفل الإقليمي للوكالة الفضائية لآسيا والمحيط الهادئ ومنظمة آسيا والمحيط الهادئ للتعاون في مجال الفضاء ومؤتمر الفضاء للأمريكتين. وعلى

سبيل المثال، يرد عرض للعمل الذي يقوم به مؤتمر القادة الأفارقة في تقرير اللجنة. كما أن للمنظمات والكيانات الدولية الأخرى ذات الصلة بالفضاء أهميتها في المسعى المشترك للترويج للأنشطة الفضائية. وقد قامت المراكز الإقليمية لتعليم العلوم والتكنولوجيا الفضائية، وهي مراكز مرتبطة بالأمم المتحدة، بالكثير لتعزيز التعاون وأقامت هياكل أساسية قوية للنهوض بالتدريب في مجال العلوم والتكنولوجيا الفضائية ووضعت برامج تعليمية ناجحة تماماً تعالج موضوعات من قبيل قانون الفضاء ونظم السواتل. وعلى غرار ذلك، فإن شبكة مركز الدعم الإقليمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ دفعت قدماً بالتنسيق الإقليمي للحد من مخاطر الكوارث.

٢٩ - وذكر أن ولاية اللجنة في مجال الحوكمة تتمثل في تعزيز النظام القانوني الدولي الناظم لاستخدام الفضاء الخارجي بقصد توسع نطاق التعاون الدولي في الأغراض السلمية. ومن أحدث الأنشطة في هذا المجال ما قامت به اللجنة الفرعية القانونية من عمل لتدعيم التوصيات حول التشريعات الوطنية المتصلة باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية والتي اعتمدتها الجمعية العامة في قرارها ٧٤/٦٨؛ وكذلك توصيات اللجنة الفرعية نفسها المتعلقة بالاستجابة الدولية لخطر أثر الأجسام القريبة من الأرض، وهي توصيات رحب بها القرار ٧٥/٦٨. وعملاً بالقرار ٥٠/٦٨، ستنظر اللجنة في عام ٢٠١٥، اقتناعاً منها بأهمية أمن الفضاء وما يتصل به من شؤون، في توصيات فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي (A/68/189) والمتعلقة بسلامة أنشطة الفضاء الخارجي واستدامتها على الأمد البعيد.

٣٠ - وأضاف إن اللجنة تعمل باستمرار على زيادة الوعي والقدرات في استخدام التطبيقات التكنولوجية الفضائية في مجال لها أهمية كبرى بالنسبة للبشرية جمعاء على المستويات العالمي والأقاليمي والإقليمي والوطني. فالبيانات والتطبيقات المستقاة من الفضاء تلعب دوراً أساسياً في توفير المعلومات الضرورية لأمور منها مثلاً رصد الكوارث أو الصحة العالمية والتأهب والاستجابة لها. وللأدوات الفضائية وجوه متعددة: فهي تدعم تنفيذ الأنشطة التي تتطلبها خطط التنمية العالمية وتدفع قدماً بعملية وضع أهداف التنمية المستدامة.

المناقشة العامة

٣١ - السيد سينهاسيني (تايلند): تكلم باسم أعضاء رابطة أمم جنوب شرق آسيا، فقال إن أعضاء الرابطة يرحبون بحلقة النقاش التي جاءت في الوقت المناسب، وهم يشجعون اللجنة على مواصلة استكشاف إمكانات العلوم والتكنولوجيا الفضائية من منظور خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، ويحثون الأمم المتحدة وشركاءها على التوعية باستخدام تطبيقات التكنولوجيا الفضائية في الأغراض المفيدة. ونظراً للأهمية الكبرى للتعاون الإقليمي والدولي بالنسبة للترويج للتكنولوجيا الفضائية واستخدامها، فإن الرابطة تحث البلدان المتقدمة النمو والمنظمات الدولية على مساعدة البلدان النامية على بناء قدراتها، وخصوصاً من خلال التعليم والتدريب ونقل المعرفة والتكنولوجيا.

٣٢ - وذكّر بأمواج التسونامي المدمرة التي ضربت ساحل المحيط الهندي منذ عقد من الزمن، وقال إن الرابطة تسلم بأن البيانات الفضائية يمكن أن تكمّل نظم الإنذار المبكر وأن تحسنها وأن تيسر عمليات البحث والإنقاذ عند وقوع الكوارث الطبيعية، وبأن من الممكن، وبغض النظر عما طرأ من تحسينات، فعل المزيد لمنع الآثار الرهيبة لهذا

النوع من الكوارث الطبيعية وتخفيف وطأتها، من خلال مزيد من البحث والتطوير التكنولوجي والمزيد من التعاون بين الجهات المعنية. وأشار إلى الأخطار التي يشكلها الحطام الفضائي فقال إنها شاغل آخر وحث اللجنتين الفرعيتين التقنية والقانونية التابعتين للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية على مواصلة مناقشة تدابير تخفيف الوطأة، كما شجع الدول التي لم تنفذ بعد المبادئ التوجيهية لتخفيف آثار الحطام الفضائي على النظر في تنفيذها.

٣٣ - واستطرد قائلاً إن اللجنة الفرعية المعنية بالتكنولوجيا والتطبيقات الفضائية والتابعة للرابطة عززت تعاونها الإقليمي في هذا الميدان، وذلك من خلال فريق العمل الثاني المعني بتبادل خبراء المحطات الأرضية، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، وإقامة مشروع المجموعة الافتراضية التي تدار بصورة مشتركة، وذلك فيما يتصل بساتل الرابطة لمراقبة الأرض، ومنتدى الرابطة الإقليمي الحادي والعشرين المنعقد في آب/أغسطس ٢٠١٤ والذي شدد على الدور الحيوي للنظم الفضائية في رصد المناخ وإدارة الكوارث، وأهمية التنظيم الدولي التعاوني للفضاء الخارجي للأغراض السلمية.

٣٤ - وانتقل إلى التكلم بصفته ممثلاً لتايلند، فلاحظ أن حكومته تبقى ملتزمة بالترويج لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بغية تحسين حياة شعبها. وقد استخدمت مشاريع تحظى بالرعاية الملكية البيانات الفضائية لأغراض إدارة الأراضي والمياه لتحسين إنتاجية المزارعين في تايلند. وفي السنوات الأخيرة، ركزت تايلند على مراقبة الأرض وسواتل الاتصالات والاقتصاد الفضائي، وأصدرت اللجنة الوطنية للسياسة الفضائية خارطة طريق لاستخدام العلوم الفضائية لتنمية مجتمع يستند إلى المعرفة وللدفع قدماً بالتنمية المستدامة. كما استضافت تايلند عدداً من المؤتمرات الدولية في هذا الميدان، بما في ذلك ندوة لجنة البحوث الفضائية عن علم الفلك الفضائي والجولة الثانية لمشاورات الاتحاد الأوروبي حول مشروعه لمدونة قواعد السلوك المتعلقة بأنشطة الفضاء الخارجي، مما يعتبر مبادرة تستحق الثناء تهدف إلى تحقيق أقصى ما يمكن من توافق الآراء. وفي عام ٢٠١٤، استضافت بلاده المؤتمر الآسيوي العاشر لنظم المعلومات الجغرافية حول التكنولوجيا الأرضية الفضائية. وقد قامت تايلند بتطوير اقتصادها الفضائي وأطلقت في عام ٢٠١٤ ساتلين للاتصالات هما تايكوم-٦ وتايكوم-٧، لخدمة صناعة الاتصالات الآخذة في النمو في تايلند ولزيادة قدرة البلد على المنافسة. ويقوم مجمع الابتكارات الفضائية ”كرينوفيشن“ المشترك بين القطاعين العام والخاص بدور مركز لتنمية المهارات والأعمال، وهو يضم حالياً ١٢ شراكة وينفذ أكثر من ٤٠ برنامجاً.

٣٥ - وتابع قائلاً إن الرابطة ترى أن استخدامات الفضاء الخارجي لابدّ أن تحترم مبادئ سيادة جميع الدول وسلامة أراضيها وإمكانية وصولها على قدم المساواة. وهي تشدد على الحاجة إلى منع إمكانية قيام سباق تسلح في الفضاء الخارجي وخصوصاً إذا كان يتعلق بالأسلحة النووية. ودعا إلى مواصلة النقاش ضمن مبادئ الأمم المتحدة القانونية الناظمة لأنشطة الفضاء الخارجي، بما في ذلك اعتماد مدونة قواعد سلوك، بغية تعزيز النظام الفضائي الدولي وضمان إمكانية وصول الجميع إلى الفضاء الخارجي وحصول الجميع على فوائده.

٣٦ - السيد إستريم (الأرجنتين): تكلم باسم الدول الأعضاء في السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي والدول المنتسبة إليها، فقال إن التقرير الأخير الصادر عن

لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية يؤكد دورها كضامن لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية من خلال عملها العلمي والقانوني والتقني وترويجها للحوار الدولي ولتبادل المعلومات الدولي. وتسلم السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي بأن من حق الدول السيادي أن تشارك في استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية الخالصة وفي أن تتمتع بالفوائد التي يمكن أن تتأتى عن ذلك الاستخدام لصالح التنمية المشتركة للبشرية. والسوق المشتركة ملتزمة باحترام المبادئ الناظمة لاستخدام الفضاء الخارجي، ولاسيما إمكانية الوصول إلى الفضاء الخارجي على قدم المساواة؛ والاعتراف بأن الفضاء الخارجي والأجسام السماوية لا يخضعان لاستيلاء أي بلد عليهما مهما كان نوع هذا الاستيلاء؛ وعدم عسكرة الفضاء الخارجي باعتباره تراثاً مشتركاً للإنسانية؛ والتعاون الإقليمي في تطوير الأنشطة الفضائية، مما يعني في منطقة السوق المشتركة الاجتماعات المنتظمة لمؤتمر الفضاء للأمريكتين

٣٧ - وتابع قائلاً إنه نظراً لإحراز كثير من التقدم في استخدام التكنولوجيا الفضائية في كثير من المجالات المختلفة، فإن من الأهمية بمكان ضمان تمكين جميع البلدان من الوصول إلى أوجه التقدم تلك من خلال التعاون الدولي والأقاليمي على شكل برامج وتنمية قدرات في المجالات العلمية والتقنية. ومن شأن حظر وضع الأسلحة في الفضاء الخارجي وبالتالي منع وقوع سباق تسلح أن يتفادى التعرض لخطر كبير للسلام والأمن الدوليين؛ ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال الامتثال الصارم للاتفاقات القائمة فعلاً في مجال تحديد الأسلحة ونزع السلاح والمتعلقة بالفضاء الخارجي.

٣٨ - ونبه إلى أن استخدام الفضاء الخارجي من جانب عدد متزايد من الجهات الفاعلة يمكن أن يؤدي إلى أثر غير متوقع على البيئة الفضائية القصوى، وخصوصاً في حال تشبع المدار الثابت بالنسبة للأرض، أو إلى حدوث مشاكل تتصل بالحطام الفضائي أو السواتل التي تستخدم الطاقة النووية أو وضع أسلحة نووية في الفضاء الخارجي. وتسلم السوق المشتركة بأهمية استدامة الأنشطة الفضائية على الأمد البعيد، غير أن الاعتبار ينبغي ألا يشكل ذريعة لقيام البلدان الفضائية الرائدة التقليدية بوضع القيود على البلدان الأخرى. فجميع الدول لديها حق مشروع في استخدام التكنولوجيا الفضائية كأداة للنهوض بمستويات معيشة شعبها.

٣٩ - وتحدث عن الأهمية الكبرى للتعاون الدولي النشط والأقاليمي المعزز بالنسبة بلدان السوق المشتركة، فهذا التعاون يمكن بلدان السوق من تبادل أفضل الممارسات ومن بناء القدرات على المستوى القطري والإقليمي، ومن التوعية بفوائد العلوم والتكنولوجيا الفضائية في التنمية المستدامة. وشدد على الأهمية الخاصة للعلاقة بين الفضاء والمياه ، وبين تغير المناخ والمجتمع، وزيادة دور الأدوات الفضائية في منع الكوارث الطبيعية وإدارتها وتخفيف وطأتها، مما يعتبر ميداناً شديد الأهمية في منطقة السوق المشتركة.

٤٠ - السيد فريلاس (مراقب عن الاتحاد الأوروبي): تكلم باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه مؤيداً لعضوية لكسمبرغ المرتقبة في لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، فقال إن الفضاء يحرك النمو الاقتصادي والابتكار لصالح الجميع. وقد ساعدت الأنشطة والتكنولوجيات الفضائية على التصدي للتحديات الكبرى من قبيل تغير المناخ وشحة الموارد والصحة والشيخوخة، كما حسنت من قدرة الصناعات على المنافسة خارج نطاق قطاع الفضاء، وبالتالي من التنمية الاجتماعية الاقتصادية في العالم كله. وأشار إلى تنمية قدرات فضائية فريدة من نوعها

في الاتحاد الأوروبي الذي يعتبر قائداً في الجهود الفضائية الكبرى.

٤١ - وتابع قائلاً إن أولويات السياسة الفضائية الأوروبية تتمثل في الملاحة العالمية ومراقبة الأرض، بمشاركة الاتحاد الأوروبي في برنامجين رئيسيين هما غاليليو وكوبرنيكوس. فبرنامج غاليليو، وهو نظام الملاحة الساتلي لدى الاتحاد الأوروبي، يقدم خدمة عالمي للتموضع عالي الدقة على أعلى درجات التقدم وتحت رقابة مدنية. وفي عام ٢٠١٣، تم اعتماد إطار جديد للأنظمة والمالية للبرامج الأوروبية في النظام العالمي للملاحة بواسطة السواتل للفترة ٢٠١٤-٢٠٢٠. وفي آذار/مارس ٢٠١٤، تم بنجاح إطلاق الساتل أسترا-٥باء، الذي يستضيف خدمة الملاحة الساتلية التكميلية الأوروبية الثابتة بالنسبة للأرض. وسيتمكن برنامج غاليليو، عندما يصبح عاملاً بصورة كاملة، من تحسين خدمات تتراوح بين الملاحة في العربة وإدارة النقل إلى البحث والإنقاذ والمعاملات المصرفية الآمنة وإمدادات الطاقة الموثوقة، وهو بذلك يتيح فرص أعمال جديدة في كثير من قطاعات الاقتصاد في أوروبا وفي مختلف أنحاء العالم.

٤٢ - وانتقل إلى الحديث عن برنامج كوبرنيكوس، وهو برنامج مراقبة الأرض الطويل الأجل لدى الاتحاد الأوروبي، فقال إن البرنامج بدأ عام ١٩٩٨ وأعيد تنظيمه في عام ٢٠١٤، ويستند إلى شراكات بين الاتحاد الأوروبي والوكالة الفضائية الأوروبية وغير ذلك من أصحاب المصلحة الأوروبيين وقد دخل حيز النفاذ جزئياً. فخدمات الطوارئ والأراضي تعمل تماماً في حين أن الخدمات البحرية والخاصة بالغلاف الجوي فستدخل حيز التشغيل الكامل عام ٢٠١٥. وتتاح للجمهور على الانترنت البيانات والمنتجات الناتجة، نظراً لأن سياسات بيانات كوبرنيكوس تضمن إمكانية الحصول المجاني والمفتوح على البيانات، مما يسهم في الهدف العام المتمثل في إيصال فوائد الفضاء إلى الإنسانية ككل. وقد أظهرت الصور الرادارية القوية الأولية التي أرسلها الساتل سنتينيل-١ ألف، وهو أول ساتل أوروبي للمراقبة، وقد أطلق في نيسان/أبريل ٢٠١٤، ما للساتل من دور حيوي سيلعبه في أكبر برنامج لمراقبة الأرض للأغراض المدنية تم إنشاؤه، وسيدعم التطبيقات في مجالات عدة، من قبيل رصد تغير المناخ، والجليد البحري، والغابات الاستوائية، والفيضانات، كما سيتمكن من اكتشاف الانسكابات النفطية والسفن. وستطلق سواتل أخرى في إطار برنامج كوبرنيكوس ابتداءً من عام ٢٠١٥.

٤٣ - وسيجري رصد السواتل والحطام الفضائي وتحديدها بغية تخفيف مخاطر الاصطدام وإعادة الدخول إلى الغلاف الجوي بصورة غير مراقبة. وفي أيار/مايو ٢٠١٤، وضع الاتحاد الأوروبي إطاراً لدعم عمليات المراقبة الفضائية والتعقب التابعة للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ولهيئاته ومالكي المراكب الفضائية ومشغليها وسلطات الحماية المدنية، الأمر الذي سيحسن إلى حد كبير القدرات في هذا الميدان.

٤٤ - وأكد أن الاتحاد الأوروبي ملتزم بوضع مدونة قواعد سلوك لأنشطة الفضاء الخارجي، وذلك بصورة منفتحة وشفافة وشاملة للجميع، وهو يدعو الدول الأعضاء جميعها إلى المشاركة في العملية الجارية المتعددة الأطراف. وقد عقدت بالفعل ثلاث دورات من المشاورات المفتوحة مثلت فيها أكثر من ٦٠ دولة عضو. كما أعدت ثلاثة مشاريع للمدونة على أساس المشاورات الثلاث؛ وينبغي أن تعمل جميع البلدان نحو الانتهاء سريعاً من وضع المدونة نظراً لأنها ستعزز سلامة أنشطة الفضاء الخارجي وأمنها واستدامتها.

٤٥ - وذكّـر بـأن لجنـة اسـتخدام الفضـاء الخـارجي في الأغـراض السـلمية خـلال العقـود الماضـية وضـعت أساسـاً قانونيـاً راسـخاً لجميع أشكال الأنشطة الفضـائية، ممـا يـروج لتطبيق القـانون الـدولي والنهـوض بالتعـاون الـدولي. ويرحـب الاتحـاد الأوروبي باتخـاذ قـرار الجمعيـة العامـة ٧٤/٦٨ بشـأن التشـريعات الوطنيـة المتصـلة باستكشـاف الفضـاء الخـارجي واستخدامه في الأغـراض السـلمية. وهـو يـدعم إعـادة هيكلـة جـدول أعمـال اللجنـة الفرعيـة القانونيـة وتنظيمهـا ويأمـل أن يـتم بتوافـق الآراء في دورة اللجنـة الفرعيـة في عـام ٢٠١٥ اعتماد اقتراح التجديد الذي قدمته ألمانيا. كما يتطلع الاتحاد إلى النتـائج النهائيـة للعمـل القـيم الـذي اضـطلع بـه الفريـق العامـل المعـني باسـتدامة أنشـطة الفضـاء الخـارجي في الأمـد البعيـد، والتـابع للجنـة الفرعيـة، والـذي ينبغـي تمديـد ولايتـه لفترة سنة واحدة أخرى.

٤٦ - السـيد نيتـزان (إسـرائيل): قـال إن غـيلان رامـون، رجل الفضاء الإسرائيلي الأول الذي قتـل في حادثـة المكـوك الفضائي كولومبيا، كان قد لاحظ أن كـل مـا يـتم فعلـه في الفضـاء إنمـا هـو موجـه لخلـق عـالم أفضـل علـى الأرض. فالبحوث الفضائية واستكشاف الفضاء أتاحا بالفعل فرصـاً للتعاون العالمي لفائدة جميع الـدول. وقـد تكاثفـت الأنشـطة في هذا الميـدان بصـورة مذهلـة وهنـاك إحـدى عشـرة دولـة، بينـها إسـرائيل، لـديها القـدرة علـى الإطـلاق، في حـين أن هناك أكثر من ٦٠ دولة تملك وتشـغل مـا يقـارب ١ ٢٠٠ سـاتل نشـط. وتتيح الأصـول الفضـائية مجموعـة واسـعة مـن الخدمات المدنية والتجارية والإنسانية.

٤٧ - وأكد أن الوكالة الفضـائية الإسـرائيلية تقـوم برسـالة سـلمية في الفضـاء الخـارجي مـن خـلال مشـاريع علميـة مبتكـرة تسـتند إلى التعـاون الـدولي، وقـد وقعـت الاتفاقـات الدولية مع الوكالات الفضائية التابعة لمختلف الـدول بشـأن مشاريع سيستفيد منها المجتمع الـدولي ككـل. وستستضـيف أورشـليم القـدس في عـام ٢٠١٥ المـؤتمر الـدولي للملاحـة الفلكيـة، وقـد أنشـأت لجنـة حكوميـة للعمـل مـع الاتحـاد الأوروبي على مشروع مدونة قواعد السلوك لأنشطة الفضـاء الخارجي. كمـا تشـارك إسـرائيل بنشـاط في المبـادرة الفضـائية لبرنامج أفق ٢٠٢٠. وعـلاوة على ذلـك، فـإن سـاتل المراقبـة العاليـة الدقـة ''أوبسـات'' مـن السلسـلة ٢٠٠٠ يسـتخدم في الأغـراض المدنيـة في الزراعـة، وتحليـل الهياكـل الأساسـية، والنقل، وإدارة الكوارث الطبيعية. وقد انضـمت إسـرائيل إلى برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومـات الفضـائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ، وهي بـذلك تـدل على التزامها بالتعاون الدولي.

٤٨ - واسـتطرد قـائلاً إن القطـاعين العـام والخـاص في إسـرائيل يسـعيان خلـف الابتكـار والتفـوق التكنولـوجي في البحوث الفضائية. ويتمثل أحد الأهداف الرئيسية للبرنـامج الفضـائي المـدني الـوطني، والـذي اسـتثمر مـا يقـارب ٥٠ في المائة من ميزانيته في الشـراكات الدوليـة، في وضـع إسـرائيل في صـف الـدول الخمـس الرائـدة للفضـاء. وتعمـل إسـرائيل بالفعـل عـن كثـب مـع شـركائها في الولايـات المتحـدة وأوروبا على رصد الأرض، والرصد البيئي، ورسـم خـرائط التربـة. وتشـمل مجـالات العمـل الأخـرى اكتشـاف وتعقـب انفجـارات سـوبرنوفا النجميـة وتعقبـها، والتوابـع الخفيفـة الوزن، وطيران وتحليق السواتل في تشكيلات، ونظـم الـدفع بالإلكترونيـات الدقيقـة، والسـواتل النانويـة، والسـواتل الدقيقـة. واختـتم قـائلاً إن إسـرائيل تواصـل البحـث عـن شركاء جدد وهي تعمل على تنشيط العلاقات القائمة بغيـة بناء قاعـدة للتعـاون في المسـتقبل مـع الوكـالات الفضـائية في مختلف أنحاء العالم.

٤٩ - السيدة بولانيوس بيريز (غواتيمالا): قالت إن عمل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجنتيها الفرعيتين في مجال الترويج لاستكشاف الفضاء وللبحوث الفضائية لفائدة الجميع على كوكب الأرض له أهمية خاصة بالنسبة للبلدان النامية. ودعت إلى المزيد من التعاون الإقليمي والأقاليمي في الأنشطة الفضائية، وفي بناء القدرات على الصعيد الوطني، وإلى تعاون وثيق من جانب لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية مع الهيئات الحكومية الدولية الأخرى العاملة على خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وأهداف التنمية المستدامة. وقد أتيحت فرصة فريدة من نوعها لجعل التكنولوجيا والمعلومات الفضائية وسيلة لتحقيق تلك الأهداف والغايات.

٥٠ - وتابعت قائلة إنه، بغية استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية لفائدة الأجيال المقبلة، فإنه ينبغي إبرام اتفاقات للاستكشاف المشترك؛ كما ينبغي تعزيز النظام القانوني الناظم للفضاء الخارجي، إما عن طريق مدونات قواعد السلوك أو من خلال تطوير القانون الدولي بهدف أساسي يتمثل في ضمان استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ومنع عسكرته. وينبغي اتخاذ التدابير للحد من توليد وانتشار الحطام الفضائي، فذلك يشكل أحد الأشكال الرئيسية لضمان استدامة الأنشطة الفضائية. واعتبرت أن المدار الثابت بالنسبة للأرض مورد طبيعي محدود معرض لخطر الإشباع ولذا لابدّ من استخدامه بصورة رشيدة وإتاحته لجميع الدول، بغض النظر عن قدراتها التقنية الحالية. كما ينبغي استخدامه بصورة تمتثل للقانون الدولي وقرارات الاتحاد الدولي للاتصالات ومعاهدات الأمم المتحدة ذات الصلة.

٥١ - واستطردت قائلة إن الزيادة السريعة في الأنشطة الفضائية وظهور جهات فاعلة جديدة يتطلبان مزيداً من التنسيق للترويج لفهم قوانين المعاهدات الناظمة للفضاء الخارجي ولتنفيذها، ولمنع المنازعات المحتملة أو التقليل منها. ويشكل بناء القدرات والتدريب والتعليم المتعلق بقانون الفضاء الأساس الضروري للمبادرات العلمية والتكنولوجية الوطنية والإقليمية والدولية في هذا المضمار، وخاصة للبلدان النامية. وينبغي تناول قضايا الفضاء الخارجي في سياق التنمية الشاملة للجميع والتي تشجع الاستغلال المستدام للموارد وتضمن تحقيق الفائدة للجميع من الأنشطة الفضائية. فبذلك وهده يمكن ضمان استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

٥٢ - السيد غونزاليز (شيلي): قال إنه تم القيام بعمل مكثف في ميدان الفضاء الخارجي وخلال وقت طويل. ويعتبر تطوير قانون الفضاء عنصراً شديد الأهمية، مع أنه يشكل عقدة غوردية. وتشمل إنجازات الماضي القانونية المبادئ المتعلقة باستشعار الأرض من بعد من الفضاء الخارجي، والإعلان الخاص بالتعاون الدولي في مجال استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه لفائدة جميع الدول ومصلحتها، مع إيلاء اعتبار خاص لاحتياجات البلدان النامية. وتجد المبادئ جذورها في إطار الحرب الباردة وبالتالي فإن التحيز السياسي والقانوني فيها لا يتناسب مع الوضع الحالي أو مع التطورات التكنولوجية. أما الإعلان، المعتمد عام ١٩٩٦، فلديه وزن قانوني أكبر لأنه يعالج قضية التعاون الشاملة. وقد تطور مع الوقت التعاون في ميدان الفضاء الخارجي مسايراً التغيرات التي طرأت على الخريطة الجيوسياسية، من تعاون تقليدي بين الدول والمنظمات الدولية خضع لمنظور الأمن الدولي، إلى تعاون عالمي. فبموجب إعلان الألفية الذي تطور ليصبح تضامناً أدى إلى اندماج التعاون في القانون البيئي الدولي ومفهوم المسؤوليات المشتركة وإن كانت متباينة والتي تراعي القدرات التكنولوجية المتمايزة. ويتحدث الإعلان عن واجب التعاون

في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وليس عن إمكانية هذا التعاون.

٥٣ - وتابع قائلاً إن الحصول على المعارف الاستراتيجية المستقاة من العلوم والتكنولوجيا الفضائية، وليس الحصول على المعلومات وحدها، يشكل أساس اتخاذ القرار المستنير حول السياسات الشاملة للجميع. وكثيراً ما تكون البلدان النامية مثقلة بمعلومات ليس لديها من القدرات ما يكفي لتجهيزها، غير أن هناك افتقاراً إلى الإرادة السياسية لتحديث المبادئ المتعلقة باستشعار الأرض من بعد عملاً على حل هذه المسألة. وترغب البلدان النامية في التعاون إلى أقصى قدر ممكن مع أعضاء لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وهي تبذل الجهود لضمان تمكنها من استخدام المعرفة المكتسبة من خلال تعاونها مع بعضها بعضاً للمشاركة في بناء السلام والأمن الدوليين كأصل من الأصول العالمية.

٥٤ - واستطرد قائلاً إن مما له مغزاه أن مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لاستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية اتخذ قراراً عن الفضاء والتنمية البشرية، ولاحظ قيمة الأمن والتنمية والرفاه الإنساني، ونظر في إدارة الموارد الطبيعية، غير أن الفرصة لم تكن متاحة لمناقشة هذه القضايا مناقشة متعمقة. ويشكل برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ نظاماً ممتازاً لإدارة الكوارث غير أنه بحاجة إلى المزيد من الاستثمار في الموارد. وهناك حاجة إلى مزيد من الجهود في هذا المجال لأن بعض البلدان لا تملك وكالات فضائية مع أن لديها حاجة هائلة إلى منع الكوارث من خلال المعلومات الحسنة التوقيت. واختتم قائلاً إن شيلي، كبلد يتعرض لأكبر عدد من الزلازل في العالم، تعرف حق المعرفة ما تخالفه الكوارث الطبيعية من أثر إنساني كبير وما تتسبب به من إعاقة للتنمية.

٥٥ - السيد ألدي غونزاليز (المكسيك): قال إن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجنتيها الفرعيتين وفرت محافل استثنائية لتركيز انتباه العالم على فائدة التطبيقات الفضائية في الدفع قدماً بالتنمية المستدامة ومواجهة التحديات البشرية التي ينطوي عليها الأمر. ومن الأهمية بمكان أن نبقى مستعدين لتنمية قدرات جديدة وضمان التنسيق الوثيق بين اللجنة والهيئات الحكومية الدولية ذات الصلة.

٥٦ - وأعرب عن ترحيب وفده بورقة غرفة الاجتماع التي تتضمن تجميعاً لمعايير تخفيف الحطام الفضائي التي اعتمدتها الدول والمنظمات الدولية والتي قدمتها إلى اللجنة الفرعية القانونية كندا وألمانيا والجمهورية التشيكية، ولاحظ أن التجميع يشكل أول وثيقة تقدم معلومات مباشرة من الدول عن أنظمتها.

٥٧ - وحث أعضاء لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجنتيها الفرعيتين على النظر بتعمق في المقترحات المتعلقة بوضع اتفاقية عالمية شاملة تجعل المبادئ المتعلقة بالفضاء الخارجي ملزمة وتكمّل صكوك قانون الفضاء الموجودة فعلاً. وترحب المكسيك بالمشاورات المفتوحة باب المشاركة بشأن المدونة الدولية لقواعد السلوك في أنشطة الفضاء الخارجي، والتي بادر بها الاتحاد الأوروبي. ومع أن القصد الكامن خلف المدونة المقترحة جيد، فإن المكسيك تعتبر أن الهدف منها ينبغي أن يتمثل في ضمان استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وفقاً للقانون الدولي، وهي تشك في جدوى إدراج إشارات إلى أمور من قبيل الأمن الوطني والعسكرة وحق الدفاع عن النفس وتدمير الأجسام الفضائية. كما تشكك في ملاءمة الاقتراح

القائل بالنظر في الموضوع في محافل أخرى من قبيل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ومؤتمر نزع السلاح. إضافة لذلك، فإن مدونة السلوك المقترحة لن يكون لها أثر ملزم وهي بالتالي ستعيق المفاوضات حول صك له قوة ملزمة. وعلى أية حال، فإن الدول الأعضاء التي لم تصادق بعد على معاهدات الأمم المتحدة الخمس الخاصة بالفضاء الخارجي و لم تنفذها، ينبغي أن تنظر في القيام بذلك. واختتم مشيراً إلى أن الندوة المشتركة بين الأمم المتحدة والمكسيك حول التكنولوجيا الفضائية الأساسية، والتي تنسقها الوكالة الفضائية المكسيكية ستجري في الأسبوع المقبل في إنسينادا بالمكسيك، وهي ثالث ندوة إقليمية من هذا النوع وستركز على منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.

رُفعت الجلسة الساعة ١٢:٥٠.